أخبار الخليج

العدد (17694) - السنة الحادية والخمسون - الأربعاء 20 ربيع الأول 1448هـ - 2 سبتمبر 2026م

الجيش الأمريكي يعلن شن ضربات على إيران بعد هجمات طالت سفنا

(الوكالات): أعلنت القيادة المركزية الأمريكية للشرق الأوسط (سنتكوم) في بيان مقتضب أمس على منصة اكس أنها شنت غارات جوية جديدة على إيران.

وقالت «بدأت القوات الأمريكية (اليوم)، في الساعة 12:00 ظهرا (16:00 بتوقيت غرينتش)، بضرب أهداف تابعة للحرس الثوري الإسلامي في إيران»، مضيفة أن ذلك يأتي ردا على «الهجمات الأخيرة التي شنّها الحرس الثوري على سفن تجارية في مضيق هرمز، وعلى عسكريين أمريكيين منتشرين في المنطقة».

وأفاد التلفزيون الإيراني بورود أنباء عن وقوع انفجارات في جزيرة قشم الإيرانية، الواقعة بشمال مضيق هرمز.

وذكر موقع نور نيوز، التابع للدولة، أن انفجارات وقعت في مدينة بندر عباس الساحلية، وفي ميناء تشابهار على الساحل الجنوبي. وأفادت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية (إرنا) بسماع دوي انفجارات في جاسك وسيريك.

وأفاد التلفزيون الإيراني الرسمي بأن غارة جوية أمريكية استهدفت مطار جيرفت في محافظة كرمان جنوب إيران، من دون أن يُعلن وقوع إصابات أو أضرار حتى الآن.

وأفاد الهلال الأحمر الإيراني بمقتل أربعة أشخاص بينهم طفل وإصابة أكثر من 50 آخرين جراء قصف أمريكي أثناء حضورهم حفلة زفاف في مدينة كوهستاك، الواقعة في مقاطعة سيريك بمحافظة هرمزغان.

وقد شنت الولايات المتحدة الأحد أولى ضرباتها المعلنة ضد إيران منذ أسابيع، مستهدفة جزيرة لارك الإيرانية في مضيق هرمز.

وسارعت طهران إلى الرد عبر مهاجمة أهداف في الشرق الأوسط.

ورغم تحذيرات ترامب أعلنت إيران مساء أمس إطلاق صواريخ وطائرات مسيرة ردا على الهجوم الأمريكي.

من جانبها قالت القوات المسلحة الأردنية في بيان أنه تم اعتراض 10 صواريخ وسقوط 3 بمناطق نائية، وأشار البيان إلى أنه لا إصابات في الأرواح ولا خسائر بعد التصدي للهجوم الصاروخي.

وكان التلفزيون الرسمي الأردني قد أفاد بتفعيل صفارات الإنذار في محافظتي المفرق والعقبة.

وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قد تعهد بـ«الرد بقوة» على إيران، مصرحا لمراسل شبكة «فوكس نيوز» بأنه «سيكون هناك ردّ» و«سنضربهم بقوة».

أتت هذه التطورات، فيما صعد رئيس البرلمان محمد باقر قاليباف لهجته، وهدد بالرد عسكريا إذا تصاعد الحصار الأمريكي على الموانئ الإيرانية.

○ دونالد ترامب. (رويترز)

وقال قاليباف في كلمة مصورة نشرت على موقعه في تليغرام، أمس، «إذا شددت أمريكا حصارها فسنرد عسكريا بالتأكيد». ولفت إلى أنه «إذا كانت إرادة العدو هي ألا نصدر النفط من الخليج، فلن يتمكن أحد من تصدير النفط».

كما اعتبر رئيس مجلس الشورى الإيراني وكبير المفاوضين، أن «أمريكا تريد، خلافاً لمذكرة التفاهم، العبور من المسار الجنوبي لمضيق هرمز»، مؤكداً أن طهران لن تسمح لها بذلك.

وشدد على أنه «في حال لم ينفذ الجانب الأمريكي التزاماته، فستجبره إيران بلغة القوة على تنفيذها». وأردف قائلاً: «لن يُفتح المضيق ما لم تُنفذ التزامات أمريكا الواردة في مذكرة التفاهم» التي وقعت في يونيو الماضي.

وبعد ستة أشهر على اندلاع الحرب، لا يزال الطرفان المتحاربان أمام طريق مسدود، إذ تواصل إيران إغلاق مضيق هرمز الاستراتيجي، بينما تصر الولايات المتحدة على فرض حصار مضاد على الموانئ الإيرانية.

ودعت قطر الولايات المتحدة وإيران أمس للعودة الى المفاوضات، محذّرة من أن استمرار إغلاق مضيق هرمز سيؤدي إلى مزيد من التصعيد.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية القطرية ماجد الأنصاري خلال مؤتمر صحفي في الدوحة أمس «قلنا منذ اليوم الأول أن ترك المسألة من دون حل وأي محاولة لتطبيع إغلاق المضيق (هرمز) بهذا الشكل ستنتهي بتصعيد في المنطقة».

وأضاف «هذا ما رأيناه خلال يوم أمس واليوم».

وتابع «نحث الأطراف على التحلي بالحكمة والعودة إلى المسار التفاوضي ونواصل ونكثف جهودنا مع شركائنا في الوساطة لضمان العودة إلى هذا المسار».

وقال الأنصاري «لا يمكننا، في قطر والمنطقة والعالم، القبول باستمرار الوضع الراهن».

وأضاف أن «النقاشات مازالت مستمرة مع شركائنا في الوساطة سواء في باكستان أو عمان».

وزار رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني طهران الأسبوع الماضي، سعيا إلى إحياء المسار الدبلوماسي المتعثر، فيما تؤدي بلاده دور الوسيط في الحرب الدائرة في الشرق الأوسط.

وجاءت الزيارة بعدما أعلنت إيران وسلطنة عُمان، المشاطئتان للمضيق الحيوي، أنهما تبحثان إنشاء ممر مؤقت للملاحة في هرمز وإزالة الألغام منه.

من جانبه قال الرئيس الإيراني مسعود بيزشكيان في وقت سابق أمس إنه في حال عادت الولايات المتحدة إلى التزاماتها بموجب مذكرة التفاهم لإنهاء الحرب، فستتخذ طهران «فورا إجراءات مماثلة».

ترحيب شعبي ورسمي بزيارة الرئيس الصيني لمصر

الرئيس السيسي: نقدر مواقف الصين ونتطلع إلى أن نكتب معا فصلا جديدا من فصول الصداقة

القاهرة - سيد عبدالقادر:

استقبل الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي والسيدة قرينته، الرئيس شي جينبينج، رئيس جمهورية الصين الشعبية والسيدة قرينته، في مطار القاهرة الدولي وذلك في إطار زيارة رسمية يقوم بها لمصر.

وتميز الاستقبال بحفاوة كبيرة، حيث اصطف عدد كبير من الأطفال على الجانبين يرتدون قمصان عليها صورة الرئيسين، وشاركت فرقة للفنون الشعبية المصرية في الترحيب بالضيف الكبير.

وسادت أجواء الحفاوة والترحيب على المستويين الشعبي والرسمي، بزيارة الرئيس الصيني شي جين بينج، الذي يصل إلى مصر بعد عشر سنوات من زيارته السابقة للقاهرة عام 2016، وتتزامن مع مرور سبعين عامًا على إقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

وأكد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في مقال نشره اليوم بجريدة الأهرام المصرية، أن مصر تقدّر بشدة موقف الصين، الذي أكد اعترافها بالأهمية الحيوية لنهر النيل بالنسبة الى مصر باعتباره شريان الحياة الرئيسي لها، وتجدد أهمية الامتناع عن اتخاذ تدابير أحادية الجانب وتعزيز التعاون بحسن نية لتحقيق المنفعة المتبادلة والتعاون المربح للجميع.

وقال الرئيس المصري: إننا كما سطرنا على مدار الأعوام الماضية صفحات من التعاون والصداقة بين بلدينا الصديقين، فإننا نتطلع الى أن نكتب معاً فصلًا جديدًا من فصول الصداقة المصرية-الصينية التي امتدت لآلاف السنوات، متطلعين الى عقود جديدة من التطور والازدهار لشعبينا الصديقين. ومتمنيين للعالم مزيدا من الاستقرار والأمن والتنمية.

ومنذ رفع العلاقات بين القاهرة وبكين إلى مستوى «الشراكة الاستراتيجية الشاملة» عام 2014، جرى إنجاز الكثير.

وقد بلغ حجم التجارة بين مصر والصين نحو 20.8 مليار دولار خلال عام 2025 بالكامل، مقابل 17.38 مليارًا في عام 2024، بمعدل بنمو يقارب 20%.

واستحوذت الصين على نحو 15% من إجمالي تجارة مصر غير البترولية خلال النصف الأول من 2026، إذ بلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين نحو 11.04 مليار دولار، من إجمالي تجارة مصر غير البترولية البالغة 73.6 مليار دولار خلال الفترة نفسها.

وقد بلغت واردات مصر من الصين 10.438 مليارات دولار خلال الفترة من يناير-يونيو 2026، بزيادة 25.65% على أساس سنوي، لتتصدر الصين قائمة الدول المصدرة لمصر.

كذلك قفزت صادرات مصر إلى الصين 111.5% خلال النصف الأول من 2026 إلى نحو 600 مليون دولار، مقابل نحو 284 مليون دولار في الفترة نفسها من العام السابق.

واستحوذت الصين على 2.35% من إجمالي الصادرات المصرية غير البترولية خلال النصف الأول من 2026، من إجمالي صادرات مصر غير البترولية البالغة قيمتها 25.508 مليار دولار.

ويبلغ العجز التجاري لمصر مع الصين نحو 9.84 مليارات دولار، أي ما يعادل نحو 44% من إجمالي عجز الميزان التجاري غير البترولي للبلاد، الذي بلغ 22.583 مليار دولار خلال النصف الأول من 2026.

وفي المجال المالي، جرى في يونيو 2026 تجديد اتفاق مبادلة العملات بين البنك المركزي المصري وبنك الشعب الصيني، ورفع قيمته من 18 إلى 30 مليار يوان مدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد. ويمكن لهذا الاتفاق دعم التجارة والاستثمار وتقليل الاعتماد على العملات الوسيطة. كما يتيح انضمام مصر إلى «بريكس» فرصًا للاستفادة من بنك التنمية الجديد وتنويع أدوات التمويل.

وقد كشفت اضطرابات البحر الأحمر مؤخرًا، وخاصة في مضيق باب المندب، أن قناة السويس ليست شأنًا مصريًا منفردًا، كما أن أمن التجارة الصينية ليس بعيدًا عن المصلحة المصرية. فكل سفينة تغير مسارها بعيدًا عن البحر الأحمر ترفع كلفة التجارة الصينية، وتخفض إيرادات القناة، وتضغط على سلاسل الإمداد العالمية. وهنا تنشأ مصلحة مشتركة بين القاهرة وبكين في استقرار الممرات البحرية وتطوير الموانئ وتموين السفن وإصلاحها، من دون تحويل البحر الأحمر إلى ساحة لعسكرة جديدة أو منافسة دولية لا تستطيع المنطقة تحمل كلفتها. ومن المرتقب زيارة الرئيس الصيني شي جين بينج للمتحف المصري الكبير بمنطقة الأهرامات في محافظة الجيزة، إلى جانب عدد من المواقع الأخرى. وأوضحت المصادر أيضًا أن الزيارة تتضمن مباحثات موسعة بين المسؤولين الصينيين ونظرائهم من الجانب المصري، إلى جانب التوقيع على عدد من مذكرات التفاهم والاتفاقيات بين البلدين.

○ شعارات عنصرية معادية كتبها المستعمرون على جدران المسجد. (أ ف ب)

مستوطنون حاولوا إحراق مسجد بالضفة الغربية المحتلة

بزاريا (الأراضي الفلسطينية) - (أ ف ب): حاول مستوطنون إسرائيليون أمس إحراق مسجد في الضفة الغربية المحتلة، وفقا لوزارة الأوقاف الفلسطينية.

وقالت الوزارة إن «مجموعة من المستوطنين حاولوا إحراق أجزاء من مسجد نور الدين زنكي» في قرية بزاريا في شمال غرب نابلس «وخطوا شعارات عنصرية معادية على جدرانه»، واصفةً ذلك بـ«الاعتداء الإجرامي».

وأظهرت مقاطع فيديو وصور التقطها صحفي من وكالة فرانس برس فلسطينيون يتفقدون الأضرار التي لحقت في غرفة أسفل المسجد، بينما تظهر كتابات باللغة العبرية على جدرانها الخارجية.

وقال ماجد نصر الذي يسكن بالقرب من المسجد لوكالة فرانس برس «فوجئنا (فجر) اليوم (الثلاثاء) الساعة الثالثة إلا ربعا بهجوم المستوطنين... وحدث انفجار صغير أدى إلى حريق مبنى داخل المسجد»، موضحا أن المستوطنين فرّوا من المكان.

وأضاف «تمكنا من السيطرة على الحريق قبل أن يتفاقم ويطال المبنى الرئيسي» للمسجد في الطابق العلوي، مشيرا إلى تسجيل خسائر في المحتويات.

وتابع «نحن بلد مسالمة... ولم نتوقع أن يصلوا (المستوطنون) إلى وسط البلد ويعملوا هذا العمل القذر».

ولم يرد جيش الاحتلال الإسرائيلي فورا على طلب فرانس برس التعقيب على الحادثة.

ومنذ بداية العام الحالي، تعرض 13 مسجدا لانتهاك من قبل الجيش الإسرائيلي والمستوطنين، وفقا لوزارة الأوقاف الفلسطينية.

وحذرت الرئاسة الفلسطينية في بيان صدر عنها أمس «من خطورة استمرار وتصاعد الحرب الدينية التي يشنها جيش الاحتلال والمستعمرون ضد المسجد الأقصى المبارك والأماكن الدينية».

وقالت الرئاسة إن «الاعتداء على المقدسات أصبح سياسة ممنهجة تتبناها وتحميها حكومة الاحتلال»، مضيفة «هذه الاعتداءات الممنهجة تجاوزت كل الخطوط الحمراء، وتهدد بإشعال صراع ديني ستكون له تداعيات خطيرة على المنطقة والعالم».

وأعلنت الشرطة الإسرائيلية أمس اعتقال ثمانية أشخاص تراوح أعمارهم بين 16 و20 عاما «للاشتباه بتورطهم في حوادث إحراق واعتداء في جنوب الخليل» في جنوب الضفة الغربية المحتلة.

وأضافت «ضُبطت خلال العملية ثلاث مركبات يُشتبه في أنها استُخدمت من قبل المشتبه فيهم أثناء ارتكاب المخالفات. ولا يزال التحقيق مستمرا».

استشهاد ثلاثة فلسطينيين بغارات إسرائيلية خلال ملاحقة مسؤول من حماس بغزة

غزة - (أ ف ب): استشهد ثلاثة فلسطينيين وأصيب ثمانية آخرون أمس، في غارات جوية إسرائيلية عنيفة رافقت عملية برية نفذتها قوات خاصة في مدينة غزة لاستهداف مسؤول في حركة حماس، وفق الدفاع المدني ومصادر فلسطينية وإسرائيلية.

وقال المتحدث باسم الدفاع المدني في غزة محمود بصل لوكالة فرانس برس إن «ثلاثة شهداء، هم طفلان وامرأة، وثمانية مصابين» سقطوا جراء سلسلة غارات جوية إسرائيلية على منطقة الكتيبة غرب مدينة غزة.

وأكد مستشفى الشفاء في غرب المدينة استقباله جثامين الشهداء والجرحى.

وقال شاهد عيان لفرانس برس إن «طائرات الاحتلال شنت 12 غارة على منطقة الكتيبة في محيط المستشفى الأمريكي غرب غزة، وكانت طائرات كوادكوبتر تطلق النار بكثافة بالتزامن مع قصف الطائرات الحربية بالصواريخ».

وقال المدير العام للمكتب الإعلامي الحكومي لحماس في غزة إسماعيل الثوابتة على صفحته الرسمية على منصة اكس «حاولت قوة خاصة تابعة للاحتلال الإسرائيلي تنفيذ مهمة أمنية في مدينة غزة، إلا أن القوة انكشفت أثناء تنفيذها للمهمة».

ولفت إلى أن ذلك «دفع الاحتلال إلى التدخل جويا عبر أكثر من 10 طائرات حربية مختلفة، شنت سلسلة غارات مكثفة وعنيفة في المنطقة، أسفرت عن ارتقاء عدد من الشهداء وإصابة آخرين، إلى جانب قتل عدد من أفراد القوة الخاصة التي حاولت تنفيذ المهمة».

وقال مصدر أمني، فضل عدم كشف هويته، إن «قوة خاصة للاحتلال حاولت تنفيذ عملية أمنية في مدينة غزة استهدفت إحدى شخصيات أمن المقاومة، لكن يقظة أمن المقاومة والأجهزة الأمنية أفشلت المهمة وكشفت عجز العدو وحالت دون تحقيق أهدافه».

وأضاف لوكالة فرانس برس أن «القوة الخاصة انسحبت من منطقة الكتيبة بغزة على دراجات نارية تحت غطاء إسرائيلي».

وأكد الجيش الإسرائيلي في بيان شنّ ضربات جوية «لإزالة خطر عن قواته في قطاع غزة»، من دون تحديد مواقعها.

لاحقا قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إن القوات الإسرائيلية اعتقلت رئيس جهاز الأمن الداخلي التابع لحركة حماس في غزة، من دون ذكر اسمه.

وفي حادث منفصل في وسط قطاع غزة، استشهد رجل وطفلة وأصيب شخص آخر بنيران جيش الاحتلال شرق مدينة دير البلح، وفق الدفاع المدني ومستشفى شهداء الأقصى الذي استقبل الضحايا.

○ فلسطيني يشيع جثمان شقيقته (7 سنوات) التي استشهدت في غارات الاحتلال على غزة. (أ ف ب)